جمعية الهلال الأحمر العراقي وإسهاماتها المحلية والدولية 1932-1958

الباحث

أسعد سعدون عبد العالي

ديـــــــــوان محافظـــة ذي قـــــــــــــار

الملخص

أسهمت جمعية الهلال الأحمر العراقي، منذ تأسيسها سنة 1932 حتى نهاية العهد الملكي سنة 1958 بالمشاركة في مد يد العون والمساعدة في عدة مناسبات لمن يعانون ويلات الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، ولم تقتصر هذه الإسهامات على المستوى الداخلي فقط، بل تعدته لتشمل المستوى الخارجي، حيث كان للجمعية حضور واضح وتعاطي ملموس على الصعيد الإقليمي والصعيد الدولي، وتعاظمت خلال فترة الحكم الملكي إيرادات ومصروفات الجمعية بشكل واضح، الأمر الذي أنعكس إيجابياً على نشاطات وإسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي، وزيادة عدد المتطوعين للعمل في الجمعية من كلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: جمعية ,الهلال الأحمر, العراقي.

Abstract

Iraqi Red Crescent Society has contributed since its founding in 1932 until the end of the monarchy in 1958 to participate in the support and assistance on several occasions for those suffering from the scourge of wars and crises and natural and non-natural disasters, These contributions were not limited to the domestic level only, but even overtaken to include the external level, where the Society to attend a clear tangible interaction at the regional and international level, and has grown during the period of the monarchy income and expenses Society clearly, which reflected positively on the activities and contributions of the Iraqi Red Crescent Society, in addition to increasing the number of volunteers to work in the Society and of both sexes.

المقدمة

تُعد جمعية الهلال الأحمر العراقي إحدى أقدم الجمعيات التي تُعنى بالشأن الإنساني، حيث تم تأسيسها في سنة 1932، من قبل مجموعة من الشخصيات العراقية، لتساهم بتقديم العون والمساعدة لمن يعانون ويلات الحروب والأزمات وكوارث الطبيعة، وتعتبر الجمعية إحدى المكونات الأساسية التي تتألف منها الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الدوليين، بذلت الجمعية مساعي كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي.

ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إلى جانب الرغبة في توثيق أنشطة الجمعية جاء هذا البحث تحت عنوان **" جمعية الهلال الأحمر العراقي وإسهاماتها المحلية والدولية 1932-1958 "**، في محاولة لتسليط الضوء على أهم إسهامات الجمعية خلال تلك الفترة.

تم تحديد نطاق تاريخي للبحث يبدأ في سنة 1932، حينما تأسست جمعية الهلال الأحمر في العراق، وينتهي سنة 1958 عندما تم إسقاط الحكم الملكي في العراق وإعلان قيام الحكم الجمهوري.

المبحث الأول

الفكرة والتأسيس جمعية الهلال الأحمر

جمعية الهلال الأحمر هي جمعية وطنية مستقلة ذات أنشطة إنسانية، وهي تشكل إحدى الوحدات الأساسية التي تتكون منها الحركة الدولية للصليب الأحمر[1] والهلال الأحمر[2]، تعمل على التخفيف من آلام ومعاناة الفئات الأكثر فقراً والأشد حاجة من دون تمييز خلال فترات النزاعات المسلحة وفي أثناء حدوث الكوارث الطبيعية[3].

وسنتطرق من خلال هذا المبحث إلى مراحل تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي، والظروف والملابسات التي رافقت نشأتها، من هنا بدا لزاماً علينا أن نبين كيف تأسست الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ومن ثم الخوض في نشأة الجمعية في العراق.

أولاً:- بدايات تأسيس الحركة الدولية:

عانت أوربا في منتصف القرن التاسع عشر من موجة كبيرة من الحروب الضارية[4]، التي كانت تندلع بصورة مستمرة بين البلدان الأوربية من أجل السيطرة السياسية والاقتصادية على موارد البلدان والشعوب، فكان من الطبيعي أن يكون العنصر البشري هو الضحية المباشرة لهذه الحروب، الأمر الذي دفع ببعض المهتمين بالشأن الإنساني من أجل السعي الجدي للعمل على التخفيف من وطأة هذه الحروب على البشر[5].

لذا تجلى هذا الأمر بوضوح من خلال الكتاب الذي ألفه المواطن السويسري هنري دونان (تذكار Selferino)، على أثر المعركة التي دارت بين القوات الفرنسية والقوات النمساوية في مدينة سلفرينو (Selferino) شمال إيطاليا في سنة 1853، حيث سقط العديد من القتلى والجرحى من الطرفين في الميدان، تأثر دونان كثيراً بالجنود الجرحى الذين لم تتوفر لهم الخدمات الطبية الكافية لإسعافهم وإنقاذ حياتهم، من هنا سعى جاهداً لإيجاد وسيلة لإنقاذ حياة الجرحى الذين يسقطون في ميادين القتال والتخفيف من آلامهم من خلال تأسيس اللجنة الدولية لإغاثة الجنود الجرحى والتي أطلق عليها فيما بعد اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وكان ذلك في سنة 1864 بمساعدة عدد من المواطنين السويسريين[6].

ومنذ تأسيسها اعتمدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ألوان العلم السويسري كشعار لها ليميزها عن باقي الحركات والمنظمات الدولية، صليب أحمر على أرضية بيضاء على العكس من العلم السويسري صليب أبيض على أرضية حمراء، ولما كان عمل اللجنة الدولية عمل دولي لا يقتصر على دول معينة بذاتها على أساس إقليمي أو ديني، الأمر الذي حدا ببعض الدول الإسلامية والتي من بينها الدولة العثمانية ومصر طلب استخدام شعار الهلال الأحمر بدلاً من الصليب الأحمر، وبناءً على هذا الطلب تمت الموافقة فيما بعد على استخدام شعار الهلال الأحمر بالنسبة للدول الإسلامية[7].

ومن الجدير بالذكر أن جمعية الهلال الأحمر العثماني (التركي) تعد من أقدم الجمعيات التي تأسست في المجال الإنساني بمنطقة الشرق الوسط، حيث كان تأسيسها في سنة 1886 وكان لها مشاركات وأنشطة إنسانية دولية وإقليمية[8].

ثانياً:- تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي :

في أثناء الحرب العالمية الأولى (1914- 1918) تأسست هيئة مركزية لجمعية الهلال الأحمر العثماني في بغداد، فقد مثل الهيئة الإدارية لهذه الجمعية عدد من الشخصيات بلغ عددهم اثنا عشر شخصاً، وهم كل من السادة يعقوب سركيس[9] وحكمت سليمان[10] ومحمود صبحي الدفتري[11] واسكندر عزيز ومناحيم صالح وسامي سليمان وفؤاد الدفتري والدكتور محمد كافي ودرويش الالوسي وعبدالله وهبي وعبد الوهاب محمد آغا وأخيراً حكمت ثريا، وبلغت تبرعات أهالي بغداد لهذه الهيئة المركزية نحو ثلاثة عشر ألف ليرة عثمانية[12].

قامت تلك الهيئة بعدة أعمال منها جمع التبرعات وتأسيس المستشفيات التي ضمت عدداً من الاسرة الخاصة بعلاج العسكريين، من بينها مستشفى الهلال في مبنى الإعدادية العسكرية الذي كان يضم (300) سرير، ومستشفى للهلال في مدينة العمارة الذي كان يضم بدوره نحو (200) سرير فضلاً عن ناقلتين نهريتين تضم كل واحدة منهما (80) سرير[13].

في العهد الملكي تم تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي في بداية سنة 1932، وحصل ذلك حينما دعا أرشد العمري[14]، أمين العاصمة مائة وخمسون شخصية من المفكرين والوجهاء والأشراف في المملكة من اجل المشاركة في اجتماع عقد في مكتبة الأوقاف العامة، طرح عليهم فكرة إنشاء جمعية للهلال الأحمر في العراق مقتدياً بذلك بالبلدان المتمدنة. وفي أثناء الاجتماع جرى البحث والتداول ومن ثم الاتفاق على انتخاب هيئة تأسيسية تتكون من ستة عشر شخصاً تتولى مهمة وضع

مسودة للنظام الأساسي للجمعية معتمدة بذلك على أنظمة الجمعيات المماثلة، ليتسنى لها بعد ذلك تقديم طلب تشكيل الجمعية إلى وزارة الداخلية من أجل الموافقة عليها، وتمت الموافقة من قبل وزارة الداخلية على تأسيس جمعية الهلال الأحمر العراقي في 29 /شباط /1932، فيما وضعت وزارة الداخلية من جانبها شرطاً مفاده أن يتولى ولي العهد رئاسة الجمعية فخرياً[15]، وكان ذلك كله قد حصل بمباركة ومتابعة من قبل الملك فيصل الأول[16].

عقدت الهيئة العامة أول اجتماع لها في1 /آذار/1932، وكان أول عمل قامت به هو انتخاب هيئة إدارية من بين أعضائها تعمل على إدارة أمور الجمعية والنهوض بمسؤولياتها والقيام بواجباتها وفقاً لنظام الجمعية وقد تألفت الهيئة الإدارية من ثمانية أشخاص هم كل من أرشد العمري رئيساً للهيئة الإدارية، جعفر الشبيبي نائباً للرئيس، إبراهيم محمود الشابندر[17] سكرتيراً عاماً، سليمان فتاح مفتشاً عاماً، وكل من صبيح وهبي وعبد الحميد محمود وعبد الله لطفي ويعقوب سركيس أعضاء للهيئة الإدارية[18].

وبعد سلسة من المناقشات في مجلس النواب، وبناءً على موافقة مجلسي النواب والأعيان أمر الملك بإصدار قرار باعتراف الحكومة العراقية بجمعية الهلال الأحمر العراقي كجمعية معاونة للإدارة الصحية العسكرية للجيش العراقي، وتم نشر هذا الاعتراف في جريدة الوقائع العراقية الرسمية تحت عنوان قانون اعتراف الحكومة العراقية بجمعية الهلال الأحمر رقم (40) لسنة 1934[19].

ويبدو أن الحكومة العراقية آنذاك كانت حريصة على أن تنال جمعية الهلال الأحمر العراقي اعتراف المنظمات الدولية بها، وكذلك اعتراف المنظمات المماثلة لها، ويتجلى هذا الحرص من خلال اعتراف الحكومة العراقية باتفاقيات دولية متعلقة بالشأن الإنساني ومعاملة أسرى وجرحى الحروب والتخفيف من معاناتهم في ميادين القتال، والتي قد وضعت كشرط أساسي لاعتراف المنظمات الدولية بالجمعيات الوطنية[20].

ومنذ نشأتها اعتمدت الجمعية في مواردها والإنفاق على فعالياتها وأنشطتها على نفسها، فكانت تعتمد على تبرعات اليانصيب وبدلات إيجار أملاكها وريع طوابع الهلال الأحمر، فضلاً عن فوائد السندات المالية[21]، وبلغ إجمالي ما أنفقته الجمعية خلال المدة مابين سنتي 1932-1957 (308563) دينار، في حين بلغ إجمالي وارادت الجمعية خلال المدة نفسها (395995) دينار، ما يدل على تعاظم واردات الجمعية ونفقاتها، حيث جاء هذا التعاظم بشكل تدريجي[22].

وتجدر الإشارة إلى أن جمعية الهلال الأحمر العراقي لم تنشأ مستقلة، بل ارتبطت منذ تأسيسها في العهد الملكي بالسلطة الحاكمة من خلال اعتبار ولي العهد رئيساً فخرياً لها، فضلاً عن أن الدعوة التي انطلقت لتأسيس الجمعية لم تأتي من خارج نطاق الحكومة أو من قبل شخصيات مستقلة أو خارج منظومة السلطة الحاكمة، أنما جاءت من أرشد العمري الذي كان يشغل منصب أمين بغداد آنذاك والوزير السابق، علاوة على ذلك استمراره في رئاسة الهيئة الإدارية للجمعية لأكثر من عقدين.

المبحث الثاني

إسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي على المستوى الداخلي

نتناول في هذا المبحث، أهم الأنشطة والإسهامات التي قامت بها جمعية الهلال الأحمر العراقي على الصعيد الوطني خلال العهد الملكي، وسنبين أولاً إسهاماتها في مواجهة كوارث الطبيعة ومن ثم نسلط الضوء على أهم نشاطاتها الأخرى.

أولاً:- الإسهامات في مواجهة الكوارث الطبيعية:

سجلت جمعية الهلال الأحمر العراقي، أول حضور لها على المستوى الداخلي سنة 1932، عندما تعرضت مدينة السليمانية إلى أمطار غزيرة أضرت بالسكان، فشرعت بجمع التبرعات لإغاثة منكوبي الأمطار، فقد جمعت مبلغاً قدره (1481) دينار، بلغ نصيب ما تبرعت به الجمعية (250) دينار، وعملت على توفير الطعام والسكن والألبسة للذين فقدوا منازلهم[23].

بدأت تتوسع إسهامات ومساعي الجمعية لمساعدة المنكوبين والمحتاجين، وتضاعفت المبالغ المخصصة لهذا الغرض، فمع حلول شتاء سنة 1934، تعرض سكان منطقة الفرات الأوسط، لموجة من البرد الشديد، فشرعت الجمعية بالتبرع بمبلغ قدره (300) دينار، لإغاثة السكان في مواجهة هذا الخطر[24].

توالى تفاعل الجمعية مع أغلب الأزمات والكوارث الطبيعية التي مرت بها البلاد في تلك الفترة، وتوزعت نشاطاتها في مواجهة تلك الأزمات والكوارث، من أمطار وسيول وحرائق وفيضانات ولاجئين، فضلاً عن حالات الجوع والعوز التي أصابت مناطق معينة من البلاد[25]، كحالة الجوع التي اجتاحت مدينة البصرة سنة 1945، الأمر الذي دعا الجمعية بأن تقدم مساعدات عاجلة لسكان المدينة بلغت (285) دينار[26].

يمكن القول بأن الفيضانات التي عانى منها العراق في العهد الملكي، شكلت أهم الأزمات والكوارث الطبيعية التي تعرضت لها البلاد آنذاك، التي أشتد ظهورها أواخر العهد الملكي، ففي سنة 1946فاض نهر دجلة وغمرت أغلب المناطق المحصورة بين بغداد والبصرة بالمياه، وقطعت طرق المواصلات، وشرد الآلاف من السكان، كما قضت المياه على المئات من المواشي[27]، على أثر ذلك شكلت الجمعية لجنة مركزية تحت أسم (اللجنة المركزية لإسعاف منكوبي الفيضان)، تألفت من رئيس ونائب وسبعة أعضاء، عملت اللجنة على جمع التبرعات وتوزيع المساعدات على منكوبي الفيضان، فانهالت عليها المساعدات والتبرعات النقدية والعينية من داخل وخارج البلاد، التي تقدم بها ملوك ورؤساء وأمراء عدة دول وكذلك الحكومة العراقية، فضلاً عن المؤسسات والجمعيات الأخرى، تجاوزت مصروفات اللجنة مبلغ قدره (70000) دينار، صرفت على شراء المواد الغذائية كالطحين والحنطة والتمور فضلاً عن توزيع الإعانات النقدية على المنكوبين[28].

شمل توزيع هذه المواد مدن (العزيزية والكوت والنعمانية والصويرة والزبيدية والدجيلة فضلاً عن مدينة بغداد)، كما تبنت الجمعية القيام بحملة صحية واسعة لمكافحة الأمراض التي قد تنتشر جراء هذه الكارثة، وعملت على إنشاء (500) منزل لإيواء السكان الذين شردوا من منازلهم جراء الفيضان[29].

ومع حلول أوائل شهر آذار سنة 1953، ارتفعت مناسيب مياه نهر دجلة مسببة غرق عدة مناطق جنوب بغداد، أهمها ناحيتي سلمان باك والدورة[30].

من جانبها سارعت جمعية الهلال الأحمر العراقي لمساعدة المنكوبين، فعملت على تشكيل لجنة مؤقتة للوقوف على حجم الأضرار التي لحقت بالسكان، أصدرت قراراً بجرد أسماء العوائل المتضررة والفلاحين المتضررين في كل من الناحيتين، وتم منح كل عائلة مبلغ قدره (3) دينار، وبلغ عدد العوائل في ناحية سلمان باك نحو (222) عائلة وفي ناحية الدورة نحو (68) عائلة[31].

أما فلاحي الناحيتين فقد قررت اللجنة منحهم مبلغ قدره (3) دينار لكل فلاح، حيث بلغ عدد الفلاحين في الناحيتين قرابة (265) فلاح وصرف لهم مبلغ قدره (795) دينار[32].

واصلت الجمعية مساعيها الرامية لإغاثة المنكوبين والمتضررين، ويتجلى ذلك عندما تعرضت العاصمة بغداد لخطر فيضان سنة 1954، الذي أوقع خسائر مادية كبيرة وغمرت المياه مساحات واسعة من الأراضي وأجبرت العديد من العوائل إلى ترك منازلهم[33]، فقامت الجمعية بالتبرع بمبلغ قدره (5000) دينار لمساعدة منكوبي هذا الفيضان[34]. وفي السياق ذاته ساهمت الجمعية بمبلغ قدره (500)دينار قدمتها لمتصرفية لواء أربيل، لتوزيعها على اللاجئين البارزانيين الذين عادوا للعراق بحالة من الفقر والعوز الشديدين[35].

يبدو أن جمعية الهلال الأحمر العراقي منذ تأسيسها سنة 1932، كانت حاضرة في أغلب المناسبات التي تستدعي حضورها التي أهمها الكوارث الطبيعية، ومع أن تفاعلها كان بسيطاً في بدايتها إلا أنها بدأت بالتطور والتوسع شيئاً فشيئاً.

ثانياً:- نشاطات الجمعية الأخرى:

لم تقتصر أنشطة وإسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي في الداخل، على مواجهة الأزمات والكوارث الطبيعية التي تعرضت لها البلاد فحسب بل امتدت لتمارس نشاطات ومهام أخرى، إذ كانت تعمل على إدارة مستوصف للعناية بالأطفال والأمهات من أجل المساهمة للنهوض بالواقع الصحي وتقدم فيه الإرشادات والنصائح الطبية للأمهات، فضلاً عن كونها كانت تنفق على هذا المستوصف من ميزانيتها الخاصة[36].

وشيدت الجمعية مستوصف جمعية الهلال الأحمر في بغداد، الذي افتتحته سنة 1935، ليمارس أعمال الإسعافات الأولية، وكانت الجمعية قد اشترت قطعة أرض مساحتها (280) متر مربع، من أمانة العاصمة سنة 1946 لإنشاء بناية المستوصف، والتي أنفقت عليها مايقارب (18000) دينار،

وتجدر الإشارة إلى أن الهلال الأحمر الهندي ساهم بمبلغ قدره (6000) دينار لتشييد هذا المستوصف[37].

كانت الجمعية حريصة على تشجيع ممارسة العمل الإنساني، من خلال تكريم المتميزين في أداء عملهم الإنساني والخدمي، بمنحهم نوط الهلال الأحمر، لاسيما في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية[38]، حيث كان هذا النوط على ثلاث درجات، ذهبي وفضي ونحاسي، ويمنح بإرادة ملكية بناءً على اقتراح وزير الداخلية المعطوف على قرار المجلس العام لجمعية الهلال الأحمر العراقي[39].

عملت الجمعية على مساعدة ذوي الإعاقات ممن فقدوا أطرافهم ويعانون من صعوبة في التعامل مع المجتمع، والتأقلم مع الحياة، فقامت بصنع أطراف صناعية لهم على نفقتها الخاصة[40]، حيث صنعت الجمعية خلال المدة بين سنتي 1932-1957 ما يقارب من ستون ساقاً اصطناعية، كانت سبعة وخمسون منها خصصت لرجال معاقين، فيما خصصت الثلاثة الباقية لثلاثة نساء معاقات، وبلغت كلفة صناعة هذه الأطراف الاصطناعية ما يقارب (3000) دينار[41].

حرصت الجمعية على إصدار نشرات للتوعية والتثقيف الصحي، وتنظيم الدورات التدريبية للإسعاف الأولي، وفتحت الجمعية مراكز خاصة للإسعاف في مراكز الشرطة وزودتها بكل ما تحتاجه من أدوية وأربطة وقطن، كما فتحت مركزاً للإسعاف في مركزها العام في بغداد[42].

سعت سنة 1951 لتأسيس مصرف للدم، واستعانت لذلك بأطباء متخصصين من الإتحاد الدولي للصليب الأحمر، للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال كان من بينهم الدكتور ألسند رئيس القسم الصحي بالإتحاد الدولي للصليب الأحمر[43].

إلى جانب ذلك تأسس في أواخر سنة 1944 فرع نسوي لجمعية الهلال الأحمر العراقي، بعد أن كان مرتبطاً كلياً بالمركز العام، وبذلك أصبح فرع الجمعية النسوي مستقلاً استقلالاً إدارياً ومالياً، وله منهج عمل خاص به، ويعمل على التعاون مع المركز العام، وكان ذلك بناءً على طلب نخبة من السيدات المتطوعات في الجمعية[44].

كان للفرع النسوي هيئة إدارية منتخبة. مكونة من سبع عضوات يعاد انتخابها سنوياً، وأصبحت الملكة عالية[45] أول رئيسة فخرية للفرع النسوي بوصفه قد أسس تحت رعايتها، وكان الفرع قد اعتمد في ميزانيه على ربع أنتاج العضوات بالدرجة الأولى، فضلاً عن فعاليات الفرع الأخرى كالحفلات والأسواق الخيرية والمهرجانات، حيث بلغت ميزانية الفرع النسوي (6000) دينار وكانت الحكومة تساعد بمبلغ قدره (1000) دينار، والمركز العام بمبلغ قدره (1200) دينار[46].

أدى الفرع النسوي دوراً أساسياً وملحوظاً في رفد العمل الإنساني في البلاد، تجلى ذلك من خلال أنشطته وفعالياته، التي توزعت بين تقديم المساعدة للفقراء من طلاب المدارس وتوزيع الألبسة عليهم، والمساهمة بتوصيل المياه الصالحة للشرب غلى المحلات والمناطق التي كانت تفتقر أليها،

فضلاً عن القيام بحملات توعية وإرشاد صحي لسكان المناطق الفقيرة في الأكواخ، إضافة لتدريب الفتيات على الإسعاف الأولي والتمريض المتقدم[47].

ويتضح دور الفرع النسوي من خلا ل إدارة دار للأيتام ومشغل ضم خمسة وأربعون فتاة تم تدريبهن على المهن المفيدة، وتم بناء الميتم والمشغل من ريع إنتاجه، كما ويشرف الفرع على دورات الإسعافات والتمريض التي كانت تقيمها الجمعية، وبحلول تشرين الأول سنة 1956 افتتحت الجمعية أول دورة للتمريض العالي، إذ كان من شروط القبول فيها هي أن تكون المتقدمة حاصلة على شهادة المتوسطة على أقل تقدير، فكانت أغلب المتقدمات من خريجات الكليات والدراسة الثانوية، وكانت مدة الدورة بلغت مدة تسعة أشهر، تخرجت في الدورة الأولى تسع متطوعات رفدن المستشفيات الحكومية[48].

ومن المساهمات والأنشطة التي اضطلعت بها جمعية الهلال الأحمر العراقي من خلال فرعها النسوي، هو إنشاء مستوصف في منطقة الشاكرية التي كان غالبية سكانها من العوائل الفقيرة التي تسكن الأكواخ ولعدم وجود مستوصف حكومي قريب في المنطقة حيث كانت جميع العاملات في المستوصف من المتطوعات خريجات دورات الإسعاف الأولية، فضلاً عن دورات التمريض التي كانت تقيمها الجمعية[49].

تجدر الإشارة إلى أن الملك فيصل الثاني[50]، كان قد أشاد بعمل الجمعية وحضورها الواضح في أغلب الأزمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية، سواء في داخل البلاد أو خارجها، وكان ذلك أثناء حضوره احتفالية الجمعية باليوبيل الفضي لها بتاريخ 14/ تشرين الأول /1957[51].

المبحث الثالث

إسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي على المستوى الخارجي

بعد أن تناولنا في المبحث السابق أهم إسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي على المستوى الداخلي خلال فترة الحكم الملكي، نأتي هنا لنسلط الضوء على أهم الإسهامات والنشاطات التي اضطلعت بها الجمعية على المستوى الخارجي، من خلال تناولنا لتفاعل الجمعية على الصعيد الإقليمي أولاً، وكيف تعاطت الجمعية على الصعيد الدولي ثانياً.

أولاً:- نشاطات الجمعية على الصعيد الإقليمي:

ساهمت جمعية الهلال الأحمر العراقي في مساعدة ودعم لعدد من بلدان المنطقة التي تعرضت لكوارث وأزمات إنسانية طبيعية وغير طبيعية، ويتبين ذلك من خلال ما قامت به الجمعية تجاه فلسطين في أغلب أزماتها حيث مثلت القضية الفلسطينية ثابتاً أساسياً لأعمال ونشاطات جمعية الهلال الأحمر العراقي.

جاءت أولى هذه المساهمات سنة 1936، عندما جرى الاعتداء على فلسطين، إذ قدمت الجمعية مبلغاً قدره (500) دينار وزعت على المتضررين من هذا الاعتداء، وتبرعت الجمعية بمبلغ قدره (100) دينار لمساعدة متضرري اعتداء سنة 1938، كما وساهمت الجمعية بالتبرع بمبلغ قدره

(100) دينار لرعاية الأيتام في فلسطين سنة 1939، وتبرعت الجمعية بمبلغ قدره (6000) دينار وزعت للاجئين الفلسطينيين، وبحلول سنة 1940، قدمت الجمعية مبلغاً قدره (500) دينار للمتضررين الفلسطينيين[52].

وعند اندلاع الحرب العربية الإسرائيلية، والتي انتهت بسقوط عدة مدن فلسطينية بيد الصهاينة، فضلاً عن تشريد مئات الآلاف من الفلسطينيين، نتيجة الخيانات التي تعرضت لها الجيوش العربية[53].

وسجلت الجمعية حضوراً واضحاً خلال حرب فلسطين، فجمعت التبرعات النقدية والعينية، وأقامت الدورات لتدريب المتطوعات من الممرضات، وبلغ عدد الممرضات المتطوعات للعمل في فلسطين خمسة وثلاثون ممرضة، وكان من بينهن الملكة نفيسة والأميرة بديعة[54]، حيث دام وجودهن في فلسطين طيلة مدة الحرب ومدة الهدنة التي أُعلنت بعد ذلك، وأوفدت الجمعية اثنا عشر طبيباً، وخمسة وثلاثون ممرضة محترفة، وأربعون مستخدماً، وعشر ممرضين، فضلاً عن سبعة سيارات إسعاف[55].

فضلاً عن ذلك ساهمت الجمعية في إسعاف اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وفلسطين، فوزعت عليهم الألبسة والمواد الغذائية، وقامت بفتح عدة مستشفيات تديرها بنفسها، تعالج فيها الجرحى، وتجري فيها العمليات والكبرى والصغرى، وكانت أهم هذه المستشفيات هي مستشفى الهلال الأحمر في نابلس، مستشفى الهلال الأحمر في أربد، ومستشفى الهلال الأحمر في السلط، ومستشفى الولادة للاجئين في نابلس، كما تبرعت الجمعية بمبلغ قدره (50000) دينار من ميزانيتها، وبلغت تبرعات الشعب العراقي نحو (50000) دينار، فبلغ المجموع (100000) دينار عراقي[56].

استمرت الجمعية في دعم اللاجئين الفلسطينيين بعد الحرب بمبالغ تراوحت بين (10000-5000-1500) دينار بين سنتي 1949-1954. كما تعاطت الجمعية مع قضية الشعب السوري سنة 1945، عندما تعرض لاعتداء من قبل القوات الفرنسية، حيث قامت الجمعية بتوجيه كتاب احتجاج إلى السكرتير العام لعصبة جمعية الصليب الأحمر الدولية في جنيف على إجراءات السلطات الفرنسية في سوريا[57]، ووجهت الجمعية نداءً إلى الشعب العراقي من أجل التبرع بالمساعدات النقدية والعينية، وأوفدت بعثة طبية من الأطباء الأكفاء لمعالجة ضحايا الاعتداء، وتبرعت بمبلغ قدره (5000) دينار من حسابها الخاص[58].

وشاركت الجمعية بتخفيف آلام المتضررين في تركيا من الكوارث الطبيعية التي ألمت بالبلاد، حيث تقدمت الجمعية بمبلغ قدره (150) دينار لمساعدة منكوبي زلزال سنة 1939، وشاركت بمبلغ قدره (1500) دينار أثناء وقوع زلزال سنة 1946، ومبلغ قدره (1000) دينار للاجئين سنة 1951، ومبلغ قدره (2000) دينار لمساعدة المتضررين من زلزال سنة 1955، وتقدمت الجمعية بمبلغ قدره (1000) دينار لمساعدة المتضررين من الحرائق التي وقعت سنة 1956[59].

أما في لبنان فقد كانت الجمعية حاضرة في أغلب الحوادث والمواقف التي تعرض لها هذا البلد، حيث ساهمت في إنشاء مستشفى المقاصد في بيروت سنة 1944، بمبلغ قدره (200) دينار، وساهمت بالتبرع بمبلغ قدره (300) دينار، وذلك عندما تعرضت مدينة بيروت لحريق سنة 1955، وتقدمت

الجمعية بمبلغ قدره (5000) دينار عندما اجتاحت السيول مدينة طرابلس سنة 1955[60]، وفي منتصف شهر آذار سنة 1956 تعرض لبنان لكارثة الزلزال، الذي أوقع العديد من الضحايا بين قتلى وجرحى فضلاً عن الخسائر المادية، في خضم هذه الظروف سارعت الجمعية بإرسال بعثة من متطوعيها لدراسة وتقييم الأضرار التي خلفتها الكارثة، حيث ورد في تقرير البعثة أن الوضع يتطلب المزيد من الخيام والبطانيات والمواد الغذائية، على ضوء ذلك قرر مجلس الوزراء العراقي تقديم معونة مالية قدرها (50000) دينار فضلاً عن مواد عينية أخرى، أما جمعية الهلال الأحمر العراقي فقد تبرعت بمبلغ قدره (5000) دينار لمساعدة منكوبي الزلزال[61].

وعلى الصعيد ذاته حاولت الجمعية المشاركة بإغاثة السكان في المغرب العربي، عند تعرضهم للاعتداء من قبل السلطات الفرنسية سنة 1955، وكان ذلك بالتنسيق مع الحكومة العراقية حيث خصصت الحكومة مبلغاً قدره (250000) دينار لجمعية الهلال الأحمر العراقي ليتم توزيعها على المتضررين، إلا أن السلطات الفرنسية رفضت دخول جمعية الهلال الأحمر العراقي متذرعة بتوفر مواد الإسعاف في المغرب، كما تذرعت بأن مثل هذا العمل يعد عملاً سياسياً لتدخل الحكومة العراقية فيه، وعلى الرغم من جميع المحاولات التي بذلتها الجمعية لم يتم إيصال المبلغ المذكور إلى سكان المغرب من المتضررين[62].

من خلال ما تقدم يتضح أنه كان هناك تعاون وتنسيق كبيرين مابين الحكومة العراقية من جهة، وجمعية الهلال الأحمر العراقي من جهة أخرى.

واصلت الجمعية تعاطيها مع أغلب القضايا على الصعيد الإقليمي، فعندما تعرضت مصر للعدوان الثلاثي من قبل فرنسا وبريطانيا وإسرائيل سنة 1956، أثر قيام مصر بتأميم قناة السويس[63]، تفاعلت الجمعية مع هذه الأحداث وسارعت بتقديم المساعدة للشعب المصري، من خلال تبرعها بمبلغ قدره (10000) دينار، وزعت على المتضررين من هذا العدوان[64].

كما تعاطت جمعية الهلال الأحمر العراقي مع أزمات الشعب الإيراني، أثناء تعرضه للكوارث الطبيعية من خلال تبرع الجمعية بمبلغ قدره (1000) دينار لمساعدة منكوبي فيضان سنة 1956، الذي ألم بالبلاد، ومبلغ قدره (4000) دينار لمساعدة المتضررين من زلزال سنة 1957 الذي لحق بالبلاد[65].

شمل نشاط الجمعية على الصعيد الإقليمي أن تقدمت بمبلغ قدره (15000) دينار لمساعدة الشعب الجزائري، أثناء تعرضه لاعتداء السلطات الفرنسية سنة 1957[66].

يبدو أن جمعية الهلال الأحمر العراقي في أثناء فترة الحكم الملكي، كان لها حضور واضح في أغلب الأزمات والكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي تعرضت لها أغلب البلدان الإقليمية.

ثانياً:- نشاطات الجمعية على الصعيد الدولي:

واصلت جمعية الهلال الأحمر العراقي مساعيها برفد العمل الإنساني ليس فقط على الصعيد الإقليمي، بل تعدت ذلك إلى الصعيد الدولي، ويمكن أن نتلمس ذلك الموقف من خلال المساهمات التي قامت الجمعية على ذلك الصعيد.

سجلت الجمعية أول مشاركة لها على المستوى الدولي في بريطانيا سنة 1940، حينما ساهمت بالتبرع بمبلغ قدره (500) دينار[67]، لمساعدة ضحايا الغارات الجوية التي كانت تشنها الطائرات الألمانية على إنكلترا أثناء الحرب العالمية الثانية (1939-1945)[68].

ولعل هذا المسعى كان فيه نوع من التبعية السياسية، لاسيما وأن الحكومة العراقية آنذاك كانت تدور في فلك السياسة البريطانية، وتسير وفق سياسة متناغمة معها.

كذلك قدمت الدعم لأفغانستان سنة 1944، وذلك حينما اجتاحت السيول البلاد التي تسببت بأضرار وخسائر كبيرة، فسارعت الجمعية بتقديم العون والمساعد لمنكوبي هذه السيول من خلال التبرع بمبلغ قدره (300) دينار[69]، وشاركت الجمعية في مساعدة متضرري الزلزال الذي ضرب أفغانستان خلال شهر تموز سنة 1956، حيث تبرعت بمبلغ قدره (500) دينار[70].

وكان نصيب باكستان من إسهامات ونشاطات جمعية الهلال الأحمر العراقي، بالتخفيف من آلام الذين يعانون ويلات الكوارث الطبيعية وتحديداً الفيضانات، التي كانت تهدد السكان في باكستان على نحو دائم[71]، حيث ساهمت الجمعية بتقديم مبلغ قدره (1000) دينار للاجئين الباكستانيين سنة 1948، وقدمت الجمعية مبلغ قدره (2000) دينار لمساعدة منكوبي الفيضان الذي تعرضت له البلاد سنة 1950، وتبرعت بمبلغ قدره (200) دينار سنة 1954، وحينما تعرضت باكستان لكارثة فيضان سنة 1955، بادرت جمعية الهلال الأحمر العراقي بالتبرع بمبلغ قدره (300) دينار لتقديم المساعدة لمتضرري هذه الكارثة[72].

وتعاطت الجمعية مع قضية أزمة اللاجئين في كوريا، حيث ساهمت بالتبرع بمبلغ قدره (200) دولار للتخفيف من معاناة اللاجئين الكوريين سنة 1951، ولم تكن هولندا بعيدة عن إسهامات جمعية الهلال الأحمر العراقي، حيث امتدت مساعي الجمعية لتشمل متضرري فيضان سنة 1952 الذي تعرضت له هولندا، فتبرعت الجمعية بمبلغ قدره (200) دينار للتخفيف من معاناة متضرري الفيضان[73].

وفي السياق ذاته بادرت الجمعية بالتبرع بمبلغ قدره (200) دينار لمساعدة المتضررين جراء الفيضان الذي تعرضت له الهند سنة 1954، كما تبرعت بمبلغ قدره (300) دينار للتخفيف معاناة المتضررين من كارثة فيضان سنة 1955 التي ألمت بالهند[74].

أما إيطاليا فقد كان لها نصيب هي الأخرى من مساهمات جمعية الهلال الأحمر العراقي، عندما تعرضت لخطر السيول سنة 1954، في ظل ذلك سارعت الجمعية بتقديم العون لمتضرري هذه السيول، عن طريق التبرع بمبلغ قدره (100) دينار، وسعت الجمعية لمد يد العون للسكان في

إندونيسيا، عندما تعرضت البلاد لفيضان سنة 1955، الذي خلف المزيد من الأضرار المادية والبشرية، بناءً عليه تبرعت الجمعية بمبلغ قدره (2000) دينار لمنكوبي الفيضان[75].

وكانت جمعية الهلال الأحمر العراقي خلال العهد الملكي حريصة على أن تشارك في كافة المؤتمرات، التي كان إتحاد جمعيات الصليب الأحمر الدولي في جنيف وأكسفورد يدعو إلى عقدها، من أجل التنسيق في تقديم المساعدات والتخفيف من آلام الذين يعانون ويلات الحروب والأزمات والكوارث، حيث لبت الجمعية دعوة الإتحاد سنة 1956، وفي الإطار ذاته كان هناك تنسيق عالي وتعاون كبير بين الجمعية ولجنة الصليب الأحمر الدولية في جنيف، ويتجلى هذا التعاون والتنسيق حينما تقدمت جمعية الهلال الأحمر العراقي بالتبرع بمبلغ قدره (200) دينار إلى الصليب الأحمر البريطاني، من أجل شراء مواد غذائية وتوزيعها من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، على الأطفال في أوربا الذين كانوا يعانون ويلات الحرب آنذاك، وكان ذلك استجابة للنداء الذي وجهته اللجنة الدولية للصليب الأحمر[76].

مما تقدم نجد أن جمعية الهلال الأحمر العراقي خلال فترة الحكم الملكي، كانت لها مساهمات ومشاركات خارجية عديدة، وحضور واضح في أغلب الأزمات والكوارث التي تعرضت لها بعض دول العالم، لم تقتصر فقط على المستوى الإقليمي، بل شملت كذلك المستوى الدولي، وعلى الرغم من محدودية إمكانيات الجمعية في ذلك الوقت إلا أنها حرصت على المشاركة في تقديم العون والمساعدة لضحايا الأزمات والكوارث الطبيعية.

الخاتمة

تأسيساً على ما تقدم من معطيات تم عرضها في ثنايا البحث، يمكن أن نورد بشأنها الاستنتاجات الآتية:-

- جمعية الهلال الأحمر العراقي تعد من أقدم الجمعيات التي تعنى بالشأن الإنساني، وكان لها حضور فاعل ومتميز في أغلب المناسبات والأزمات التي تستدعي حضورها وتواجدها.
- لم تنشأ جمعية الهلال الأحمر العراقي مستقلة، بل ارتبطت منذ تأسيسها بالسلطة الحاكمة من خلال اعتبار ولي العهد رئيساً فخرياً لها، والملكة عالية رئيسة فخرية للفرع النسوي للجمعية، بالإضافة إلى أن الدعوة التي انطلقت لتأسيس الجمعية لم تأتي من خارج نطاق الحكومة أو من قبل شخصيات مستقلة أو خارج منظومة السلطة الحاكمة، أنما جاءت من أرشد العمري الذي كان يشغل منصب أمين بغداد آنذاك والوزير السابق، علاوة على ذلك استمراره في رئاسة الهيئة الإدارية للجمعية لأكثر من عقدين.
- قطعت الجمعية شوطاً كبيراً في مسيرتها، وتنوعت نشاطاتها وإسهاماتها ويتجلى ذلك بوضوح من خلال تعاظم مواردها ونفقاتها بشكل تدريجي أثناء تلك الفترة.
- أتسمت مساعيها وإسهاماتها الخارجية بالتأرجح ما بين التبعية للحكومة تارة، والاستقلال تارة أخرى، إلا أنها على الأغلب كانت مستقلة في مساعيها.
- شكلت القضية الفلسطينية ثابتاً أساسياً لدى جمعية الهلال الأحمر العراقي خلال العهد الملكي، حيث تفاعلت الجمعية مع القضية الفلسطينية على نحو دائم في معظم أزماتها.

- أدى الفرع النسوي للجمعية دوراً أساسياً ومتميزاً، في رفد تعاطي الجمعية مع معظم الأزمات والكوارث الطبيعية، سواء الداخلية منها أم الخارجية.

الهوامش

1. منظمة دولية إنسانية وغير سياسية، أُسست لمساعدة جرحى الحرب، وحماية السكان المدنيين في الحرب، ومنذ سنة 1864 بدأت تتشكل جمعيات للصليب الأحمر ضمتها جميعاً رابطة جمعيات الصليب الأحمر. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، الدار العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، 1983، ص644.

2. جمعية إغاثة خيرية وطنية ودولية، تُعتمد في الدول الإسلامية بدلاً من الصليب الأحمر، رمزها هلال أحمر على مساحة بيضاء، تأسست أول جمعية للهلال الأحمر في الإمبراطورية العثمانية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر نفسه، ج7، ص124.

3. شريف عتلم، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إنماء وتطوير القانون الدولي الإنساني، 2010، ص305.

4. كانت أهم هذه الحروب هي تلك التي دارت بين القوات الفرنسية بقيادة نابليون الثالث وبين القوات النمساوية، في ماجنتا وسلفرينو. ينظر: هربرت فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789 -1950)، ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط5، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ص236.

5. فرانسوا شارل موجل، تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة وتقديم شفيق محسن، دار ومكتبة الهلال، لبنان، بيروت، 2010، ص43.

6. شريف عتلم، المصدر السابق، ص17-15.

7. إسماعيل عبد الرحمن، الأسس الدولية للقانون الدولي الإنساني، بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ط3، القاهرة،2006 ، ص29-28.

8. مجلة الهلال الأحمر، العدد14، 2007، ص23.

9. باحث في التاريخ والجغرافية والبلدان، من مواليد بغداد سنة 1875، عرف بتصويباته اللغوية، وأختص بالفترة العثمانية في العراق، نشر أول أبحاثه في مجلة (لغة العرب)، كانت له صداقات حميمة مع العديد من العلماء والمستشرقين وبادلهم الرسائل وكان موضع إعجابهم، وافته المنية سنة 1959. ينظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، مؤسّسة الزمان الدولية للصحافة والنشر والمعلومات، بغداد، 2011، ص869.

10. من سياسي العهد الملكي، ولد في بغداد سنة 1889، عين مسؤولاً عن البريد بعد أن أنهى دراسته الجامعية في الخارج، شغل عدة مناصب تشريعية وتنفيذية، منها عضويته للمجلس النيابي، ووزيراً للمعارف سنة 1925، فوزيراً للعدلية سنة 1928، وشغل وزارة الداخلية سنة 1933، أصبح رئيساً للوزراء بعد انقلاب بكر صدقي سنة 1936، توفي سنة 1964. ينظر: حميد المطبعي، المصدر نفسه، ص203.

11. ولد ببغداد من أسرة عرفت بلقب جدها الدفتر دار, التي تعني بالتركية الشؤون المالية, فكانت هذه الأسرة تعمل في مجال الإدارة وشؤون المال في العهد العثماني, انتُخب عضواً في المجلس النيابي لدورتين, وعين أميناً للعاصمة مرتين, وأصبح وزيراً للعدلية في سنة 1938, وفي سنة 1943 شغل وزارة الخارجية, وكان عضواً في مجلس الأعيان. ينظر: علاء جاسم محمد الحربي, رجال العراق الملكي, دار الحكمة, لندن, 2004, ص209-212.

12. عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد، 1967، ص322.

13. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص1.

14. أرشد بن حسن زيور بن محمود منيب العمري، من مواليد الموصل سنة 1888، حصل على شهادة الهندسة من مدرسة المهندسين العالية في استانبول سنة 1912، انتخب نائباً في أول برلمان عراقي عن مدينة الموصل، شغل عدة وظائف في الدولة العراقية تم تعيينه أميناً للعاصمة سنة 1931، أستمر فيها لثمانِ سنوات، فوزيراً للاقتصاد والمواصلات ومن ثم عين وزيراً للخارجية، ترأس الحكومة لأكثر من مرة، وكان وزيراً للدفاع أثناء حكومة محمد الصدر سنة 1948، توفي سنة 1982. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ص55.

15. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص2.

16. فيصل بن الحسين الهاشمي، ولد في الطائف سنة 1883، تولّى قيادة الجيش الشمالي في أثناء الثورة العربية سنة 1916، مثل والده في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس سنة 1918، وأصبح سنة 1920 ملكاً على سوريا لعدة اشهر، بعدها احتلّت القوات الفرنسية سوريا بقيادة الجنرال غورو وغادر إلى انكلترا. تمَّ تنصيبه ملكاً على العراق في 23 آب 1921، توفّي سنة 1933. ينظر: مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، دار الحكمة، لندن، 2005، ص10-7.

17. من مواليد بغداد سنة 1890، عمل في السياسة والتجارة والإصلاح الاجتماعي، ساهم بدعم وإنشاء عدد من الجمعيات الخيرية كجمعية الهلال الأحمر وجمعية مكافحة التدرن وجمعية حماية الأطفال، عين وزيراً للمالية في وزارة مصطفى العمري سنة 1952، وكانت وفاته سنة 1957. ينظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ص27.

18. مجلة الهلال الأحمر، العدد10، 2006، ص10.

19. جريدة الوقائع العراقية، العدد1356 ، في 4/آيار/1934.

20. محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الرابعة، لسنة 1934، لائحة اعتراف الحكومة العراقية بجمعية الهلال الأحمر العراقية.

21. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص325.

22. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص4.

23. مجلة الهلال الأحمر، العدد10، 2006، ص11.

24. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص6.

25. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص323.

26. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص7.

27. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، 1968، ص14.

28. دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان، ص7-6.

29. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص9.

30. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج9، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، 1968، ص10.

31. قرار رقم (2) الصادر عن الجمعية، المركز العام، بغداد، لجنة منكوبي الفيضان، بتاريخ1954/3/19. نقلاً عن مجلة الهلال الأحمر، العدد15، 2008، ص39.

32. قرار رقم (3) الصادر عن الجمعية، المركز العام، بغداد، لجنة منكوبي الفيضان، بتاريخ 1953/4/1. نقلاً عن مجلة الهلال الأحمر، العدد15، 2008، ص39.

33. مليح صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهد الملكي والجمهوري 1967-1932، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، 2010، ص240.

34. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج9، المصدر السابق، ص84.

35. دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان، ص6.

36. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص16.

37. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص325.

38. دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان، ص10.

39. عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953، ص109.

40. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص324.

41. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص18.

42. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص324.

43. عبد الحميد العلوجي، المصدر نفسه، ص325.

44. مجلة الهلال الأحمر، العدد19، 2010، ص6.

45. عالية بنت الملك علي بن الحسين، شقيقة الأمير عبد الإله الوصي على العرش، ولدت في مدينة مكة سنة 1911، تزوجت من الملك غازي سنة 1934، أنجبت له سنة 1935 فيصل الثاني آخر ملوك العراق، توفيت في بغداد سنة 1950. ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، 2001، ص67-71.

46. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص20؛ عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص324.

47. مجلة الهلال الأحمر، العدد16، 2008، ص7.

48. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص24.

49. مجلة الهلال الأحمر، العدد16، 2008، ص7.

50. آخر ملوك العراق ولد في بغداد سنة 1935, خلف والده الملك غازي الأول بعد وفاته سنة 1939, وعين خاله عبد الإله وصياً على العرش, أكمل دراسته في انكلترا في مدرسة ساندرويد سنة 1947, وبعدها في كلية هارو سنة 1949, بلغ سن الرشد في 2 أيار 1953فتسلم السلطة وانتهت وصاية خاله عبد الإله, قتل مع أفراد أسرته في مجزرة قصر الرحاب صباح يوم 14 تموز 1958. ينظر: جميل عويدات, أعلام نهضة العرب في القرن العشرين, عمان, 1994, ص186.

51. لطفي جعفر فرج، المصدر السابق، ص173-174.

52. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص12.

53. منذر جواد مرزة، العهد الملكي في العراق أحداث ومؤامرات 1921-1958، مؤسسة دار الزهراء للنشر والتوزيع، النجف الأشراف، 2005، ص271.

54. بديعة بنت الملك علي بن الحسين، شقيقة الأمير عبد الإله الوصي على العرش، زوجة الشريف حسين الذي ينحدر أصله من إحدى الإمارات المكية، نجت وأسرتها مع بعض أفراد العائلة المالكة من الاغتيال سنة 1958. ينظر: لطفي جعفر فرج، المصدر السابق، ص133.

55. مجلة الهلال الأحمر، العدد19، 2010، ص6.

56. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص14-15.

57. ممدوح الروسان، العراق وقضايا الشرق العربي القومية 1941-1958، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، 1979، ص42-43.

58. جريدة الأخبار، العدد 1349، 2/حزيران/1945.

59. دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان، ص6؛ مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

60. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص12-13.

61. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، 1969، ص16-17؛ مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

62. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج9، المصدر السابق، ص163-165.

63. عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، مبرة عصام السعيد، لندن، 1992، ص201.

64. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

65. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، المصدر السابق، ص64؛ مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

66. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13؛ عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص325.

67. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص12.

68. قسم البحوث والدراسات التاريخية، موسوعة الحرب العالمية الثانية، ط2، المجلد1، دار الآفاق الجديدة، لبنان، بيروت، 1990، ص73.

69. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص12.

70. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، المصدر السابق، ص64؛ مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

71. عبد الحميد العلوجي، المصدر السابق، ص324.

72. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص12-13.

73. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

74. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

75. مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص13.

76. دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان، ص6؛ مجلة الهلال الأحمر، العدد1، 1957، ص6-10.

المصادر والمراجع

أولاً:- الوثائق غير المنشورة:

- دار الكتب والوثائق العراقية، وكالة الأنباء العراقية، ملفة رقم 3321/72، تقرير عن أعمال جمعية الهلال الأحمر العراقية لسنة 1946، مجلس الأعيان، الديوان.

ثانياً:- الوثائق المنشورة:

- محاضر مجلس النواب العراقي، الدورة الانتخابية الرابعة، لسنة 1934، لائحة اعتراف الحكومة العراقية بجمعية الهلال الأحمر العراقية.

ثالثاً:- الكتب:

1. إسماعيل عبد الرحمن، الأسس الدولية للقانون الدولي الإنساني، بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ط3، القاهرة،2006 .
2. جميل عويدات, أعلام نهضة العرب في القرن العشرين, عمان, 1994.
3. حميد المطبعي، موسوعة أعلام وعلماء العراق، مؤسّسة الزمان الدولية للصحافة والنشر والمعلومات، بغداد، 2011.
4. شريف عتلم، دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر في إنماء وتطوير القانون الدولي الإنساني، 2010.

5. عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب العراقي، مطبعة أسعد، بغداد،1967 ، ص322.

6. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج8-9، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، 1968.

7. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج10، مطبعة العرفان، لبنان، صيدا، 1969.

8. عبد الرزاق الهلالي، معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953.

9. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج3، الدار العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، 1983.

10. عصمت السعيد، نوري السعيد رجل الدولة والإنسان، مبرة عصام السعيد، لندن، 1992.

11. علاء جاسم محمد الحربي, رجال العراق الملكي, دار الحكمة, لندن, 2004.

12. فرانسوا شارل موجل، تاريخ العلاقات الدولية في القرنين التاسع عشر والعشرين، ترجمة وتقديم شفيق محسن، دار ومكتبة الهلال، لبنان، بيروت، 2010.

13. قسم البحوث والدراسات التاريخية، موسوعة الحرب العالمية الثانية، ط2، المجلد1، دار الآفاق الجديدة، لبنان، بيروت، 1990.

14. لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني آخر ملوك العراق، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، 2001.

15. مليح صالح شكر، تاريخ الصحافة العراقية في العهد الملكي والجمهوري 1967-1932، الدار العربية للموسوعات، لبنان، بيروت، 2010.

16. ممدوح الروسان، العراق وقضايا الشرق العربي القومية 1958-1941، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، بيروت، 1979.

17. منذر جواد مرزة، العهد الملكي في العراق أحداث ومؤامرات 1921-1958، مؤسسة دار الزهراء للنشر والتوزيع، النجف الأشراف، 2005.

18. مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، دار الحكمة، لندن، 2005.

19. هربرت فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث (1789 -1950)، ط5، ترجمة أحمد نجيب هاشم ووديع الضبع، دار المعارف، مصر، (د.ت).

رابعاً:- الصحف:

❖ الأخبار العراقية، العدد 1349.
❖ الوقائع العراقية، العدد 1356.

خامساً:- المجلات:

❖ مجلة الهلال الأحمر، العدد 1، السنة 1957، العدد 10، السنة 2006، العدد 14، السنة 2007، العدد 15، السنة 2008، العدد 16، السنة 2008، العدد 19، السنة 2010.